المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمدينة الفيوم

إعداد

الباحثة/ هبة عبد الرؤف عبد الرحمن سعداوى

دكتور
محمد عبد العال الشيخ
رئيس قسم الصحة النفسية ومدير مركز الإرشاد النفسى كلية التربية بالفيوم

دكتور
أحمد سيد عبد الفتاح
مدرس الصحة النفسية كلية التربية بالفيوم

مقدمـة الدراسة:

فى حقيقة الأمر أن المشكلات السلوكية ترجع إلى أخطاء التربية سواء كانت هذه الأخطاء فى الأسرة أو المدرسة، كما يرجع بعضها إلى طبيعة مرحلة النمو التى يعيشها التلميذ، ومرحلة التعليم الأساسى من أهم راحل التعليم وخصوصا فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى حيث أنها تضم تلاميذ وتلميذات ينتمون إلى مرحلة المراهقة من ١٢- ١٥ سنة.

لذلك فإن حديثنا عن المشكلات التى يمكن أن يتعرض لها ويعيشها التلميذ فى مرحلة التعليم الأساسى يشتمل بالضرورة على مشكلات متنوعة وكثيرة ولذلك فإن الرجوع إلى المتعاملين مع التلاميذ فى هذه المرحلة هو أفضل أسلوب للتعرف على مشاكلهم التى يعيشونها والتى يتعرضون لها سواء من الناحية الدراسية أو الناحية النفسية.

ويشير كولمان (Coleman , 1974) إلى أن النظام المدرسى الحالى يوفر بيئة غير مكتملة لتحقيق العديد من المظاهر الهامة للنضج، إلا أن الطفل يأتى إلى المدرسة بالمشكلات التى اكتسبها من المنزل، ولكن مجرد الذهاب إلى المدرسة قد يدفع بعض الأطفال إلى سلوكيات تعبر عن رفضه للمدرسة فتظهر

بعض المشاكل مثل الهروب من المدرسة، تخريب وتحطيم الأثاثات المدرسية، كراهية المدرسة...إلخ. وكثيرا ما تظهر مشكلات أخرى ترجع فى أساسها إلى المناخ المدرسى.

ويشير جوردون وجاليمور Gordon , Gellimore , 1972 إلى أن مشكلات التوافق المدرسى – كما يدركها المعلمون – ترجع إلى نظام المدرسة وسلوك المعلم أكثر من رجوعها إلى التلاميذ.

ويشير بيكر وزملائه Backer et al , 1967 إلى أن الكثير من أنواع السلوك المشكل يرجع إلى بعض المثيرات الاجتماعية من جانب المدرسة وخاصة مدى اهتمامهم بتلاميذهم وطريقة تقديرهم لهم ومدى قوة الصلة التى تربطهم بهم. ولذلك لابد وأن نغرس القيم السلوكية النبيلة فى نفوس الطلاب ويعد هذا من أهم الواجبات التربوية التى يجب إعطاؤها الأولوية فى منظومة التعليم وذلك لبناء شخصية الطالب لتحصينه ذاتيا من السلوكيات غير المرغوبة.

ومن الملاحظ الآن تقلص دور المدرسة التربوى إذ يقتصر دورها على التلقين والحفظ للمعلومات وبالتالى افتقدت المدرسة دورها التربوى ونتيجة لذلك ظهرت كثير من المشكلات.

الإطار النظرى ودراسات سابقة:

يشير محمد أحمد سلامه ، ١٩٨٤ إلى أن بداية استخدام طريقة تقديرات المعلمين لمشكلات التلاميذ السلوكية جاءت على يد ويكمان Wickman, 1928 وذلك فى دراسة عن سلوك الأطفال واتجاهات المعلمين ، باستخدام عينة كبيرة من المعلمين، وقد وجد أنهم يهتمون بسلوكيات التلاميذ من قبيل السرقة والغش والكذب، أكثر من اهتمامهم بمشكلات السلوك غير الاجتماعى والخجل والخوف.

وأجرى كواى Quay , 1967 العديد من الدراسات فى الستينات من هذا القرن كشفت عن اتساق تقديرات المعلمين لمشكلات التلاميذ السلوكية وتوصل كواى إلى ثلاثة أنواع من المشكلات هى : مشكلات سوء التصرف، مشكلات شخصية، مشكلات عدم الكفاية وتأخر النضج.

وفى دراسة جوردون وجاليمور Gordon , Gallimare , 1972 تم تطبيق قائمة المشكلات السلوكية على ١٩٦ تلميذا من المراهقين وتوصلت الدراسة إلى المشكلات التالية بحسب ترتيبها ، السلبية – وتعمد التلميذ أن يفعل عكس المطلوب منه، تحطيم التلميذ لأشيائه أو لأشياء الآخرين، عدم الطاعة وصعوبة الخضوع للنظام ، الاستغراق فى أحلام اليقظة ، الشجار، ضعف الثقة بالنفس ، الانسحاب الاجتماعى وتفضيل الأنشطة المتفردة، الخجل والحياء ، والانشغال ، الضجيج ، تعمد مضايقة الآخرين، سرعة الارتباك ، السلوك الاستعراضى.

وفى دراسة سميث وآخرون Smith , et al , 1972 على عينة قوامها ٤٤ من البنين، ٦٨ من البنات ، توصلت الدراسة إلى أن الغش يتكرر بدرجة أكبر لدى البنين عن البنات، ويزداد بزيادة المنافسة لتحقيق النجاح وذلك لدى الجنسيين .

كذلك توصلت دراسة فاكورى Fakouri, 1972 إلى تفوق البنين على البنات فى الغش فى اختبار المفردات والعكس صحيح فى اختبار الحساب.

وتوصل جابر عبد الحميد ، وسليمان الخضرى ١٩٧٩ إلى أن نسبة الغش بين الطلاب أكبر منها بين الطالبات.

وكذلك أجرى محمد أحمد سلامه ١٩٨٤ دراسة لمشكلات التلاميذ السلوكية فى دولة قطر شملت المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية وتوصلت الدراسة إلى وجود ٦٢ مشكلة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وتم تقسيم المشكلات إلى: قلة الانتباه – التهرب من أداء الواجب ، ضعف المستوى العلمى، إهمال العمل المدرسى، اللعب على حساب الدراسة، ثم قام الباحث بتصنيف هذه المشكلات السلوكية فى خمسة مجموعات حسب تصنيف ويكمان وزيف ومور وهى: مشكلات السلوك الا أخلاقى ، مشكلات تتعلق بقواعد النظام والعمل المدرسى، مشكلات تتعلق بالسلوك العصابى وسمات الشخصية ، ومشكلات تتعلق بصعوبات التوافق ، مشكلات تتعلق بالصفات الشخصية غير المرغوبة.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

نتيجة أن الإنسان يعيش اليوم حياة يسودها كثير من الضغوط فى كل المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتعليمية التى تنجم عن هذا التقدم التكنولوجى السريع. ولقد أدى ذلك إلى تفاقم العديد من المشكلات السلوكية نتيجة طبيعة الحياة التى يحياها إنسان اليوم والذى تولدت لديه إحساس بالمعاناة فى مختلف مجالات الحياة وفى حقيقة الأمر أن الكثير من تلك المشكلات السلوكية ترجع إلى أخطاء فى أساليب التربية والتنشئة سواء كانت هذه الأخطاء فى الأسرة أو المدرسة أو نتيجة بعض وسائل الإعلام.

كما يرجع بعضها إلى طبيعة مرحلة النمو التى يعيشها التلميذ وهى مرحلة المراهقة المبكرة من سن (١٢- ١٥) سنة وهى مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسى والتى تنجم عنها تغيرات فسيولوجية لابد من معرفتها والتعامل معها بحكمه حتى لا تنجم عنها مشكلات سلوكية نتيجة للجعل بهذه المرحلة ومتغيراتها ومراحل نموها لكى يخرج من هذه المرحلة بسلام وأمان، ولذلك لابد من أن نغرس القيم السلوكية النبيلة فى نفوس الطلاب ويعد هذا من أهم الواجبات التربوية التى يجب إعطاؤها الأولوية فى منظومة التعليم وذلك لبناء شخصية الطلاب لتحصينه ذاتيا من السلوكيات غير المرغوبة (عصام توفيق قمر، ٢٠٠٨، ١١)

ومن الملاحظ الآن تقلص دور المدرسة التربوية إذ يقتصر دورها على التلقين والحفظ للمعلومات وبالتالى افتقدت المدرسة دورها التربوى ونتيجة لذلك ظهرت كثير من المشكلات والقارئ للتراث السيكولوجى والتربوى يستنتج أن النظام المرسى الحالى يوفر بيئة غير مكتملة لتحقيق العديد من المظاهر المهمة للنضج إلا أن التلميذ يأتى إلى المدرسة ببعض المشكلات التى اكتسبها من المنزل ولكن مجرد الذهاب إلى المدرسة قد يدفع بعض التلاميذ إلى سلوكيات تعبر عن رفضهم للمدرسة فيظهر كثير من هذه المشكلات مثل الهروب من المدرسة وتخريب وتحطيم الأثاث المدرسى وكراهية المدرسة والخروج عن القواعد

والنظام كما يتضح أن مشكلات التوافق المدرسى – كما يدركها المعلمون ترجع إلى نظام المدرسة وسلوك المعلم أكثر من رجوعها إلى التلاميذ.

وكذلك نجد أن أكثر من أنواع السلوك المشكل يرجع إلى أخطاء عديدة فى أساليب التربية، سواء كانت الأسباب التى تؤدى إلى السلوك المشكل للتلميذ ترجع إلى أساليب التنشئة فى الأسرة أو المدرسة فمن الضرورى الاهتمام بتلك المشكلات والتصدى لها والعمل على علاجها.

وتأسيسا على ما سبق فهناك مجموعة من عوامل مختلفة تفسر ظهور المشكلات السلوكية من أبرزها ما يلى:

١-مشكلات ترجع إلى الأسرة:

يمكننا التأكيد على أنه بقدر ما قدمه القرن العشرون للبشرية من تقدم علمى وتكنولوجى بقدر ما أوجد من روافد ومنابع لكافة المشكلات فى المجتمعات سواء تمثل ذلك فى تلك الممارسات العنيفة من جانب الدول الكبرى على الدول الصغرى أو فى تفجر الصراعات العقائدية والعرفية وما ينجم عن ذلك من مشكلات وقد امتدت مظاهر العنف لتصل إلى أهم نواة فى المجتمع لتصل إلى الأسرة.

ودليلنا على ذلك ما تطالعنا به صفحات الحوادث من صور للعنف عرفتها الأسرة المصرية وخاصة فى المجتمعات الحضرية، مثال ذلك ابن يقتل أمه بسبب أساورها الذهبية، أو بسبب الطمع فى شقتها ، ومدرس يقتل والدته، وزوج يخنق زوجته حتى الموت، وآخر يشعل النار فى أطفاله، وأمثال هذه السلوكيات كثيرة وغريبة على الأسرة المصرية، وتكرارها إنما هو مؤشر عن حدوث خلل اجتماعى يجب ان يتصدى له النظام التربوى ومن المعروف ان الأسرة هى المحصن الأول لنمو الفرد فكريا وجسديا خلال السنوات الأولى من عمره، إضافة إلى دورها فى التكامل مع المدرسة، وبناء عليه فان أسرة الطالب تلعب دورا بالغ الأهمية فى تشكيل سلوكه، فالحب الأبوى من أكثر العوامل تأثيرا على سلوك

الطالب، والطالب الذى لم يلق الرعاية الكافية المناسبة من والديه أكثر خلقا للمشكلات السلوكية.

٢-مشكلات ترجع إلى المجتمع المدرسى :

إن حدوث خلل فى الأدوار الوظيفية للمدرسة وتراجع دورها التربوى يمثل أحد العوامل التى تسهم فى ظهور المشكلات السلوكية، وقد يرجع ذلك إلى إزدحام الفصول وزيادة كثافتها مما يؤدى إلى التشاجر والمشاحنات بين الطلاب، بالإضافة إلى غياب أساليب الانضباط داخل المدرسة، واختفاء الأنشطة التى كانت تتيح الفرصة لاستثمار وتوظيف طاقات الطلاب فى إشباع هواياتهم وتنمية مواهبهم وكذلك فقدان المعلمين للهيبة والاحترام من جانب الطلاب وقد يكون السبب الرئيسى فى ذلك هو تكالب أغلب المعلمين على الدروس الخصوصية وحرصهم على تحقيق أكبر قدر من المنفعة المادية، إضافة إلى أن الطالب لم يعد يميز بين نمط سلوكه فى الشارع ونمط سلوكه فى المدرسة فمن داخل المدرسة تنبعث الأصوات العالية والشتائم النابيه وتنشب المشاجرات دون أن يهتم الطلاب بإدارة المدرسة. وقد يكون من أسباب المشكلات السلوكية أساليب التعليم التى يستخدمها المعلم أو العرض غير الجيد للمواد الدراسية أو قد يكون المعلم له بعض الصفات الشخصية التى تنفر الطلاب منه.

٣-مشكلات ترجع إلى الطالب نفسه:

لاشك أن الطلاب داخل الصف المدرسى يختلفون فيما بينهم من النواحى الشخصية والجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية وقد يضم الفصل أحيانا طلاب ذوى قدرات عقلية متدنية أو يعانون من بعض المشكلات السيكولوجية والاجتماعية فإنخفاض تقدير الذات على سبيل المثال يؤدى إلى زيادة احتمال الانخراط فى سلوك العنف ذلك أن الذات لدى الطالب وعدم قدرته على إدراك الواقع الاجتماعى يؤدى إلى عدم استقراره، وعدم توازنه الانفعالى وبالتالى سرعان ما يميل إلى الغضب والانفعال لأقل المواقف التى تواجهه لضعف سيطرته على دوافعه عند تعرضه للمواقف الصعبة.

بالإضافة إلى ما سبق هناك عوامل سيكولوجية مؤدية إلى سلوك العنف والعدوان تتمثل فى الرغبة فى الاستقلال عن الكبار والتحرر من السلطة الضاغطة والتى تحول دون تحقيق الطالب لرغباته وإشباع حاجاته والصراعات والانفعالات المكبوتة التى تدفع الطلاب للعنف وفقدان الشعور بالأمن وافتقاد الثقة بالنفس والشعور بالغضب كانفعال طبيعى وفطرى يكون دافعا للتصرف بشكل عنيف والشعور بالفشل والاحباط بالاضافة إلى عدم القدرة على التحكم فى الدوافع العدوانية.

وبالإضافة إلى العوامل السيكولوجية السابقة هناك عوامل جسمية تسهم فى المشكلات السلوكية بين الطلاب فكثير من الطلاب ضعاف البنية عندما يشاركون فى أحد الأنشطة الرياضية بالمدرسة ويكون معهم طلاب آخرون بارزون ذوى بنية قوية وقوام ممشوق تجدهم يشعرون بالاحباط ويلجأون إلى العزلة والانطواء.

٤-مشكلات ترجع إلى جماعة الرفاق:

إن الطالب ليس عضوا فى جماعة فصله فقط ، بل هو عضو أيضا فى جماعات أخرى سواء داخل المدرسة أو خارجها ، ولاشك أن الجماعات التى ينتمى إليها الطالب تؤثر فى سلوكه إيجابا أو سلبا وهذا يرجع إلى أهداف ومعتقدات تلك الجماعات.

وقد ينضم الطالب إلى مجموعة من الرفاق أو الأصدقاء المنحرفين أو غير الأسوياء سواء من داخل مدرسته أو من خارجها يشجعونه ويوافقونه على المزيد من السلوكيات المنحرفة داخل المدرسة.

وتقوم جماعة الرفاق بدور واضح فى اكساب الفرد معايير سلوكية قد تكون سببا فى لجوئه إلى سلوكيات غير مرغوبة مثل تعاطى المخدرات أو اللجوء إلى العنف والعدوان فالمعايير التى يتعلمها الطالب من جماعة الرفاق هى التى تحدد السلوك المقبول والسلوك غير المقبول ومما لاشك فيه أن هذا الدور المؤثر والخطير لجماعة الرفاق إنما يرتبط ارتباطا وثيقا بدور الأسرة وكذلك دور

المدرسة إذ يجب أن تكون لهما دورا إشرافيا إرشاديا فى اختيار رفقاء الطالب وإذا لم يكن لهما دور فى ذلك فيجب – كحد أدنى – السعى إلى التعرف على رفقاء الطالب والسؤال عن سلوكياتهم.

٥-مشكلات ترجع إلى المجتمع:

إن ما يحدث فى بعض المجتمعات من مظاهر الفقر والعنف وتعاطى العقاقير وتصدع العائلات وانعدام الاحترام المتبادل تسهم جميعا فى التأثير على سلوكيات الطلاب كما أن الكثير من أعمال العنف وسوء السلوك التى تحدث فى المدارس تنشأ فى الحقيقة خارج المدرسة حيث ان شخصية الطالب تتشكل متأثرة بدرجة كبيرة بثقافة الشارع التى هى أكثر قوة وأكثر عنفا والتى تكشف عن نفسها بعد ذلك وتظهر فى المدرسة.

كما يشاهد الطالب فى وقتنا الحالى التلفيزيون والسينما والبث المباشر أكثر مما شاهدوا من قبل حيث أن التكنولوجيا المتطورة الآن أصبحت فى متناول الكثير ممن يقدمون على شرائها ومما لاشك فيه أن ما يشاهده الطلاب عن طريق تلك الأجهزة المتطورة ومن خلال الإعلام يؤثر على سلوكياتهم.

وعلى سبيل المثال وليس الحصر فإن مشاهدة مظاهر العنف خلال وسائل الإعلام قد يزيد من المشاعر والأفكار العدوانية ويساعد على اكتساب استجابات عدوانية جديدة، ويضعف القيود التى توضع على استخدام وممارسة العدوان ويسلب الحساسية لمعاناة وألم الضحايا مما يزيد فى النهاية من السلوك العدوانى.

وهكذا يتبين ظهور كثير من المشكلات السلوكية فى المجتمع تعترض طريق العملية التعليمية والتى يتضح آثارها على التفاعل بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين سائر عناصر المجتمع المدرسى ومن أكثر هذه المشكلات شيوعا مشكلات الهروب من المدرسة والكذب والسرقة والعدوان على زملائهم والمدرسين وخرق النظم المدرسية وعدم إطاعة المدرسين وتلك المشكلات التى أصبحت تمثل أهم التحديات التى تواجه المجتمع المدرسى لكونها أكثر المشكلات السلوكية شيوعا بين الطلاب.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة إلى الإحساس بالحاجة إلى دراسة للمشكلات السلوكية التى يعانى منها بعض التلاميذ بمدارسنا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فى مرحلة هامة من مراحل التعليم الأساسى وهى الحلقة الثانية من هذه المرحلة حيث تضم تلاميذ من سن ١٢- ١٥ سنة وهى مرحلة المراهقة.

وفى حقيقة الأمر إن هذه المرحلة تشكل أهمية خاصة فى مسار النمو النفسى والاجتماعى للفرد كما أن التنشئة النفسية والاجتماعية سواء فى المنزل أو المدرسة لها دور رئيسى فى حدوث كثير من المشكلات والاضطرابات السلوكية لدى الأفراد وبالتالى فإن التعرف على هذه المشكلات السلوكية قبل استفحالها يساعد على علاجها بل ويترتب عليه تجنب كثير من الأفراد لهذه المشكلات والاضطرابات التى قد تصل أحيانا إلى الحد الذى يصعب معه التعامل معها كما تبدو أهمية هذه الدراسة فى تناولها لمدينة تنتمى إلى الوجه القبلى (وهى مدينة الفيوم).

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى

١- محاولة التعرف على بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وذلك من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحافظة الفيوم.

٢- مقارنة النتائج التى تسفر عنها الدراسة من وجهة نظر المعلمين بالنتائج التى تسفر عنها من وجهة نظر المعلمات.

٣- مقارنة المشكلات السلوكية التى تظهرها هذه الدراسة لدى كل جنس على حده فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.

تساؤلات الدراسة :

١- ما أهم المشكلات السلوكية التى تظهر لدى التلاميذ والتلميذات بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمدينة الفيوم.

٢- ما هو ترتيب المشكلات السلوكية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالفيوم حسب كل جنس على حده (معلمين اعدادى)، (معلمات اعدادى) طبقا للمتوسط الحسابى لكل مشكلة ؟

الإجراءات المنهجية:

أولا: عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة تكونت من (١١٨٥) معلم ومعلمة وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية مثلت الحلقة الثانية من التعليم الأساسى حيث تم اختيار المعلمين والمعلمات من طلبة الدبلومة العامة فى التربية بمحافظة الفيوم.

هذا وقد روعى عند اختيار العينة بأن يكون الحد الأدنى لسنوات الخبرة الفعلية بالعمل بالتعليم لا تقل عن خمس سنوات.

أسباب اختيار العينة:

تم اختيار العينة من مدينة الفيوم وذلك نظرا لعمل الباحثة فى مجال التربية والتعليم لفترة غير قصيرة ونتيجة لاحتكاك الباحث بالمجال المدرسى احتكاكا فعليا ونظرا لاختلاف العادات والتقاليد والسلوكيات فى هذه المحافظة عن أى محافظة أخرى ولذلك فإن احتمالية ان ينعكس ذلك على طبيعة المشكلات التى تظهر لدى تلاميذ وتلميذات تلك المدينة.

جدول (١)

يوضح توزيع أفراد العينة من الجنسيين على الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالفيوم

المدينة	الحلقة	الجنس	العدد
الفيوم	الثانية (اعدادى)	معلمين (ذكور)	٦٨٥
الفيوم	الثانية (اعدادى)	معلمات (اناث)	٥٠٠

ثانيا: أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة الحالية حيث استعانت الباحثة بقائمة المشكلات السلوكية التى أعدها كل من Cowen , Caldwell , 1974 بالولايات المتحدة الأمريكية، وبثنية قنديل ، ١٩٨١ ، فى دولة قطر ، محمد أحمد سلامه ، ١٩٨٤، فى دولة قطر.

وكذلك قامت الباحثة الحالية بجمع آراء (١١٨٥) معلم ومعلمة من الحلقة الثانية من التعليم الأساسى حيث طرحت الباحثة سؤالا مفتوحا عن نوعية المشكلات التى تصادفهم وتسبب لهم ضيقا من التلاميذ والتلميذات وترتيب المشكلات من حيث أهميتها وتكرارها. وبعد الاستعانة ببعض المشكلات الواردة فى قوائم المشكلات المذكورة سلفا استطاعت الباحثة ان يخرج بالصورة النهائية للاستبيان الحالى والذى توصل إلى قائمة مشكلات خاصة بالباحث وهى تتضمن (٢٤) مشكلة سلوكية.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لاستجابات المعلمين والمعلمات (٢٠٠ معلم ، ٢٠٠ معلمة) وتم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة الارتباط العامة حيث بلغ معامل الارتباط (٠٠,٧٧١) ثم استخدمت معادلة الارتباط التنبوئى لسبيرمان وبراون وبلغ معامل الارتباط (٠٠,٧٩٣) ومعاملات الارتباط فى كلتا الحالتين دالة احصائيا مما يدل على ثبات الأداة.

صدق الأداة:

تم فصل نتائج المعلمين (٢٠٠ معلم) عن نتائج المعلمات (٢٠٠ معلمة) عينة الثبات واعتبرها مجموعتين مختلفتين ولكنهما ينتميان إلى نفس المجتمع الأصلى للبحث ثم حسب معامل الارتباط بين استجابات هاتين المجموعتين حيث بلغ (٠٠,٧٩١) وهذا معامل ارتباط دال إحصائيا ويعتبر ذلك مؤشرا على صدق الأداة.

نتائج الدراسة:

أولا: بالنسبة للاجابة عن التساؤل الأول من تساؤلات هذه الدراسة والذى ينص على: " ما أهم المشكلات السلوكية التى تظهر لدى تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (الاعدادية) فى مدينة الفيوم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

فقد تم تجميع المشكلات من الاستبيان وترتيبها حسب تكرارها وأهميتها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

والجدول التالى (٢) يوضح نسبة تكرارات المشكلات السلوكية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمرحلة التعليم الأساسى بالفيوم.

جدول (٢)

يوضح نسبة تكرارات المشكلات السلوكية لدى التلاميذ والتلميذات فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة الفيوم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بتلك المدارس

أهم المشكلات حسب نسبة التكرارات	التكرارات للعينة الكلية
١-العدوان	٦٦٣
٢-الهروب من المدرسة	٦٥٠
٣-الألفاظ البذيئة	٥٣٠
٤-العنف	٤٥٠
٥-السرقة	٣٨٠
٦-الكذب	٣٧٠
٧-عدم احترام المعلم	٣٣٥
٨-الاهمال للدراسة	٣٣٠
٩-الامبالاة والسلبية وعدم الاكتراث	٢٨٣

١٠-المشاغبة	٢١٧
١١-الثرثرة داخل الفصل	١٨٥
١٢-التأخر الدراسى	١٨٢
١٣-التحرش الجنسى	١٣٥
١٤-السرحان وعدم الانتباه	١٣٣
١٥-عدم الاهتمام بالمظهر	١١٥
١٦-التدخين والادمان	١١٠
١٧-الانطواء	١٠٥
١٨-الغش	٩٠
١٩-تحطيم الاثاث المدرسى	٧٥
٢٠-استخدام الهاتف داخل الفصل	٧١
٢١-الغيرة	٦٥
٢٢-الانانية	٦٠
٢٣-التبول الارادى	١١
٢٤-الخجل	٨

ثانيا: بالنسبة للاجابة عن التساؤل الثانى من تساؤلات هذه الدراسة والذى يوضح متوسطات استجابات المعلمين ومتوسطات استجابات المعلمات وذلك بالنسبة لقائمة المشكلات السلوكية التى توصلت إليها الباحثة للتلاميذ بمحافظة الفيوم فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وترتيب هذه المشكلات، والجدول (٣) يجيب على هذا التساؤل

جدول (٣)

يوضح متوسطات استجابات المعلمين ومتوسطات استجابات المعلمات بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالنسبة لقائمة المشكلات التى توصلت إليها الباحثة وترتيب هذه المشكلات

المشكـــلات	الحلقة الثانية (اعدادى)			
	معلمون		معلمات	
	متوسط	الترتيب	متوسط	الترتيب
١-العدوان	٣,٧٠	١	٣,٠٠	٣
٢-الهروب من المدرسة	٣,١٨	٣	٢,٠٢	٢٢
٣-الألفاظ البذيئة	٣,٢٩	٢	٢,٦٩	١٢
٤-العنف	٣,٠٨	٥	٢,٥٣	١٤
٥-السرقة	٣,١٠	٤	٣,٠٢	٢
٦-الكذب	٣,٠٣	٧	٣,٠٦	١
٧-عدم احترام المعلم	٣,٠٦	٦	٢,٨٣	٩
٨-الاهمال للدراسة	٢,٩٨	١٠	٢,٣٣	١٧
٩-الامبالاة والسلبية وعدم الاكتراث	٣,٠٢	٨	٢,٦١	١٣
١٠-المشاغبة	٣,٠١	٩	٢,٧٣	١١
١١-الثرثرة داخل الفصل	٢,٦٣	١٧	٢,٨٠	١٠
١٢-التأخر الدراسى	٢,٩٦	١١	٢,٩٦	٥
١٣-التحرش الجنسى	٢,٣٣	٢٠	٢,٩٠	٧
١٤-السرحان وعدم الانتباه	٢,٥٣	١٨	٢,٩٨	٤
١٥-عدم الاهتمام بالمظهر	٢,٧٠	١٦	٢,٩٥	٦
١٦-التدخين والادمان	٢,٩٤	١٢	١,٩٣	٢٤
١٧-الانطواء	٢,٢١	٢٢	٢,٤١	١٦
١٨-الغش	٢,٩١	١٣	٢,٨٦	٨
١٩-تحطيم الاثاث المدرسى	٢,٨٨	١٤	٢,٠٩	٢١
٢٠-استخدام الهاتف داخل الفصل	٢,٨٦	١٥	٢,١١	٢٠
٢١-الغيرة	٢,٤٩	١٩	٢,٤٩	١٥
٢٢-الانانية	٢,٢٩	٢١	٢,١٨	١٩
٢٣-التبول الارادى	٢,١٧	٢٣	١,٩٨	٢٣
٢٤-الخجل	٢,٠١	٢٤	٢,٢٩	١٨

ومن استعراض الجدول (٣) يتضح ما يلى:

إن مشكلة العدوان تأخذ الترتيب الأول عند المعلمين بينما تأخذ الترتيب الثالث عند المعلمات وهذا يؤكد أن هذه المشكلة منتشرة عند الذكور أكثر من الأناث وهذا يتفق مع طبيعة الذكور العدوانية.

بينما احتلت مشكلة الألفاظ البذيئة الرتبة الثانية عند المعلمين وعند المعلمات احتلت الرتبة الثانية عشر أى تراجعت فى الترتيب وهذا يرجع إلى استخدام الذكور لهذه الألفاظ تكون أكثر بكثير من استخدام الأناث خاصة ان معظم المعلمين والمعلمات فى مدينة الفيوم كانوا ممن يعملون بمدارس تتواجد فى أحياء شعبية فان عامل التنشئة الاجتماعية كان مؤثرا على هذه المشكلة بصورة واضحة.

وبالنسبة لمشكلة الهروب من المدرسة احتلت الترتيب الثالث عند المعلمين وعند المعلمات احتلت الرتبة الثانية والعشرون وهذا يوضح مشكلة تربوية لا يستهان بها وهو كرة التلاميذ للعملية التعليمية وهذا ربما يرجع إلى الطريقة التى يتعامل بها التلاميذ فى المدرسة بينما تراجعت عند التلميذات وهذا يؤكد على الحفاظ على القيم المجتمعية والمدرسية لطبيعة البيئة المدرسية الموجودة فى أحياء شعبية.

أما بالنسبة لمشكلة السرقة احتلت الرتبة الرابعة عند المعلمين واحتلت الرتبة الثانية عند المعلمات وهذا يؤكد انها مشكلة ظاهرة بشكل كبير وخطير فقد كانت أكثر نسبة عند التلميذات ويعكس هذا السلوك نوع من الحرمان . وهى مسألة نفسية فلابد من دراسة هذه الظاهرة.

أما بالنسبة لمشكلة العنف فقد احتلت الرتبة الخامسة عند المعلمين بينما احتلت الرتبة الرابعة عشر عند المعلمات وهذا يرجع إلى طبيعة الذكور وهو شكل من أشكال العدوان وهذا يرجع إلى وجود طاقة زائدة عند الذكور فى هذه المرحلة ولا يجدون المناخ الملائم لتفريغ هذه الطاقة بشكل صحيح .

أما بالنسبة لمشكلة عدم احترام المعلم فاحتلت الرتبة السادسة عند المعلمين بينما احتلت الرتبة التاسعة عند المعلمات وهنا نلاحظ تقارب النسب بينهم وهذا يرجع إلى عوامل خاصة بالتنشئة الاجتماعية والبيئية.

أما بالنسبة لمشكلة الكذب فقد احتلت الرتبة السابعة عند المعلمين واحتلت الرتبة الأولى عند المعلمات وهنا نلاحظ أن النسبة الكبيرة كانت لدى التلميذات وتفسير ذلك يرجع إلى انتماء التلميذات إلى أوساط اجتماعية بسيطة فى معظمها. مما يجعلهن دائما يخفين هذه الحقيقة وهن دائما يحاولن الهروب من واقعهن البيئى والكذب هنا وسيلة لاخفاء هذا الواقع.

أما مشكلة اللامبالاة والسلبية والاكتراس فقد احتلت الرتبة الثامنة عند المعلمين والرتبة الثالثة عشر عند المعلمات وهذا يؤكد على عدم الاحساس بالمسئولية لفقدهم هويتهم واحساسهم بالتواكل على الآخرين بينما احتلت مشكلة المشاغبة الرتبة التاسعة عند المعلمين واحتلت الرتبة الحادية عشر عند المعلمات وهنا نؤكد أيضا على وجود طاقة زائدة ولابد ان تستثمر بشكل جيد.

أما بالنسبة لمشكلة الاهمال للدراسة فقد احتلت الرتبة العاشرة عند المعلمين والرتبة السابعة عشر عند المعلمات وهذا يؤكد عدم وجود تفاعل واتصال بين التلاميذ والمعلمين ولهذا ينتج عنه اهمال للدراسة وعدم الاقبال على التعليم.

وبالنسبة لمشكلة التأخر الدراسى فقد احتلت الرتبة الحادية عشر عند المعلمين واحتلت الرتبة الخامسة عند المعلمات هذا يوضح حدة هذه المشكلة من وجهة نظر المعلمات وهذا يؤكد على الطريقة الغير سليمة التى تتعامل بها التلميذات فى المدرسة مما يؤدى إلى تاخر دراسى عندهم وعدم اتصال وفاعلية مع المدرسة وهذه مشكلة تحتاج إلى مراجعة شاملة.

أما بالنسبة لمشكلة التدخين والادمان فقد احتلت الرتبة الثانية عشر من وجهة نظر المعلمين واحتلت الرتبة الرابعة والعشرون من وجهة نظر المعلمات هنا يوجد تباين واضح فى نسبة انتشار هذه المشكلة بين التلاميذ والتلميذات

فظهرت هذه المشكلة بكثرة عند التلاميذ مما يؤدى إلى انحلال أخلاقى ومجتمعى وعدم وعى التلاميذ بخطورة هذه المرحلة بينما تراجعت هذه المشكلة عند التلميذات واحتلت آخر رتبة فى قائمة المشكلات مما يؤدى إلى تمسك بالعادات والأخلاق والوعى.

أما بالنسبة لمشكلة الغش فاحتلت الرتبة الثالثة عشر عند المعلمين واحتلت الرتبة الثامنة عند المعلمات وهنا تكون نسبة التلميذات أكثر وهذا يدل على خلل فى عملية التنشئة الاجتماعية ويستخدمونه كأسلوب فى حياتهم العادية والتعليمية.

أما بالنسبة لمشكلة تحطيم الأثاث المدرسى فقد احتلت الرتبة الرابعة عشر عند المعلمين واحتلت الرتبة الحادية والعشرون عند المعلمات وهنا يوجد تباين فى حدة المشكلة بين التلاميذ والتلميذات فالمشكلة تكون كبيرة عند التلاميذ وهذا يرجع إلى طبيعة التلاميذ العدوانية وإلى وجود طاقة زائدة لا يجدون المكان ولا الطريقة المناسبة لتفريغ هذه الطاقة إلا عن طريق التحطيم والتخريب وهذا عدوان على الممتلكات.

أما بالنسبة لمشكلة استخدام الهاتف داخل الفصل فقد احتلت الرتبة الخامسة عشر عند المعلمين واحتلت الرتبة العشرون عند المعلمات مما يؤدى إلى الفهم الخاطئ للتكنولوجيا وعدم الوعى والمسايرة وراء أى شئ جديد.

أما بالنسبة لمشكلة عدم الاهتمام بالمظهر فقد احتلت الرتبة السادسة عشر عند المعلمين واحتلت الرتبة السادسة عند المعلمات وهنا الفرق واضح بأن التلميذات لا يهتمون بمظهرهم وهذا بعكس المتوقع فى هذه المرحلة ويرجع ذلك إلى مشكلة فى التنشئة الاجتماعية وإلى طبيعة البيئة.

أما بالنسبة لمشكلة الثرثرة داخل الفصل فقد احتلت الرتبة السابعة عشر عند المعلمين واحتلت الرتبة العاشرة عند المعلمات وهذه مشكلة تربوية واخلاقية تدل على عدم احترام المعلم وهذا يرجع ايضا إلى جزء من عملية التنشئة الاجتماعية.

أما بالنسبة لمشكلة السرحان وعدم الانتباه فقد احتلت الرتبة الثامنة عشر عند المعلمين واحتلت الرتبة الرابعة عند المعلمات وهنا يوجد اختلاف فى حدة المشكلة فتظهر هنا عند التلميذات أكثر وهذا يرجع إلى طبيعة المرحلة والعيش فى أحلام اليقظة مما يؤدى إلى عدم التركيز والانتباه والتفاعل.

أما بالنسبة لمشكلة الغيرة فقد احتلت الرتبة التاسعة عشر عند المعلمين واحتلت الرتبة الخامسة عشر عند المعلمات.

أما بالنسبة لمشكلة التحرش الجنسى فقد احتلت الرتبة العشرين عند المعلمين واحتلت الرتبة السابعة عند المعلمات هذه المشكلة ظهرت فى الآونة الأخيرة وهذا يدل على انحلال أخلاقى وعدم التمسك بالقيم وقلة الوعى الدينى .

أما بالنسبة لمشكلة الانانية فقد احتلت الرتبة الحادية والعشرون عند المعلمين واحتلت الرتبة التاسعة عشر عند المعلمات وهذا يرجع إلى طبيعة هذه المرحلة التى يظهر عليها طابع الغيرة والأنانية بين التلاميذ.

أما بالنسبة لمشكلة الانطواء فقد احتلت الرتبة الثانية والعشرون عند المعلمين واحتلت الرتبة السادسة عشر عند المعلمات فجاءت هذه المشكلة فى الرتب الأخيرة من قائمة المشكلات بينما جاءت مشكلة التبول الاارادى فى الرتبة الثالثة والعشرون عند المعلمين وجاءت فى الرتبة الثالثة والعشرون عند المعلمات وهذا يوضح ثبات درجة هذه المشكلة بل وصدقها ايضا من حيث الترتيب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات .

أما بالنسبة لمشكلة الخجل فقد احتلت الرتبة الرابعة والعشرون عند المعلمين واحتلت الرتبة الثامنة عشر عند المعلمات وهنا نلاحظ انها احتلت الرتيب الأخير فى قائمة المشكلات وهذا يدل على عدم وجود حياء فى المجتمع.

المراجـــــــــع

١- بثنية أمين قنديل : بحوث فى علم نفس الطفل . ١٩٨١ (بدون دار نشر).

٢- جابر عبد الحميد جابر، دراسات فى علم النفس التربوى، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٠.

٣- عصام توفيق قمر : الأنشطة التربوية فى مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب (الأسباب – المظاهر – العلاج)، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٨، ص ٣٠- ٣٧.

٤- محمد احمد سلامه، مشكلات التلاميذ السلوكية فى دولة قطر دراسة وصفية نمائية ١٩٨٤ (بدون دار نشر).

٥- محمد جميل يوسف منصور: المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية بمكة المكرمة ، مجلة كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز ، السنة الرابعة ، ١٩٧٩، العدد الرابع ، ص ٨٩- ١١٦.

٦- محمد عبد العال الشيخ : مشكلات التلاميذ السلوكية فى الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسى بمدينتى طنطا والفيوم " دراسة وصفية – نمائية – مقارنة" ، مجلة كلية التربية بطنطا – جامعة طنطا، العدد السابع الجزء الأول "ب"، اغسطس ١٩٨٩.

7- Becker. W.C.: Madsen, C.H: Arnold . C.R. & Thomas D.D. "The contingent use of teacher attention and praise in reducing classroom Beheviour problem" , Journal of speciel Education , 1967, 307.

8- Clark , E. " Teacher reactions Joward objectionable pubil behaviour". Elementary school journal , 1951 , 51, 446- 449.

9- Clwyd county council . Absenteeism and disriptive behaviour- clwyd county council. (1976).

10- Fakouri , M. B. Achievement motivation and cheating psychological Reports , 1972 , 31 (2) 629- 630.

11- Frick , W. B: (1964) "School phobia " . In "Behaviour problems in school , Phillip Williams , (1974) (Ed.) university of London press , PP 46- 72.

12- Cordon, C.P: Gallimore , R . "Teacher ratings of behavior problems of Hawaiian – American adolesoe – nts" . Journal of cross – cultural psyc . Hology . 1972 , 3 , (2) . 209- 213.
13- Johnson, P.B., Achivement motivation an success does the end justipy the mean? Jo. J. of . per . & soc. Psych . 1981 , 40 (2) 374. 378.
14- Moore , T. "Difficulties of the ordinary child in adjusting to primary school" . Journal of child psychology and psychistry , 1966 , 7 , 17- 38.
15- Quay , H. C: & Peterson , D> R Maunal for the behaviour problem chechlist Philadelphia , temple university . 1967.
16- Schwarts, S.H. Feldman , K. A. & Brown , M.B . & Heingartner , A: some personality correlates of conduct in two situations of moral conflict. J. of personality. 1969 . 37 (1) . 41- 57.
17- Smith, C. P. & Ryan, B. R Diggins, D. R: moral decision making: Heating on examiaitons. J. of personality , 1972 , 40 , 640- 660.
18- Thompson, C.C: Gardner , E.F. & Divesta , F.J. Educational psychology . New York : Applention – century – crofts , Inc . 1959.
19- Wickman , E.K. (1928) " Teachers' list of undesirable forms of behaviour "in" Behabiour problems in school " , Phillip Williams . (Ed) , University of London Press (1947) , PP 6- 15.
20- Ziv . A. "Children behaviour problems as viewed by teachers , psychologists and children " , child psychol . and psychiatry (1940) , 80. PP . 17 – 35.